

الشعب يريد إسقاط كل مستبد!

الكاتب : ساجد تركماني

التاريخ : 18 مارس 2019 م

المشاهدات : 4280



لو خرجت مبدأ الثورة هاتفاً: الشعب يريد إسقاط كل مستبد على وجه الأرض، لاعترفت اليوم أنني خسرت.

ولو رفعت مبدأ الثورة لافتة مكتوب فيها: الشعب يريد إسقاط النظام العالمي الذي يحمي الاستبداد ويمده بأوكسجين البقاء، لكان لزاماً عليّ أن أقرّ أنني هُزمت.

ولو أن أتأمل حمزة الخطيب ورفاقه خطت على جدران درعا: الشعب يريد فضح كذب العالم الحر والديمقراطي الذي خدعني بأنه يريد لبلدي الحرية والانعقاد من الظلم والاستبداد، لكان من اليسير أن أسلم بسهولة أنني فشلت. ما أذكره أنني هتفت قبل ثمان سنوات: الشعب يريد إسقاط النظام، ورفعت لافتة مكتوب فيها: عاشت سورية ويسقط بشار الأسد.

وسمعت لسان حال المهجرين قسراً وهم يختارون التشرد والخيام ويؤثرون الجوع والبرد على البقاء في كنف الأسد ونظامه يردد: الثورة مستمرة.

وهذا فعلاً ما حصل:

فالنظام عملياً سقط...

وسورية عاشت ولم يعد أسمها سوريا الأسد...

والثورة كذلك لاتزال مستمرة...

فهل تريدون بعد كل ذلك

أن نُكذِّب أنفسنا وسمعنا وبصرنا وعقولنا وضمائنا لتنتزعوا منا اعترافاً مزيفاً بالإكراه أننا هُزمتنا وفشلنا وأن الأسد انتصر!!!؟

المصادر: